عِلم تأويل المتشابه في القرآن الكريم وآراء المفسرين فيه

أ/عبد الرحيم بوقطة
إمام أستاذ، شلغوم العيد ـ ميلة.

فقد اختلف أهل العلم بالتفسير قديما وحديثا في مسألة علم والمتشابه المذكور في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[1].

وهذا الاختلاف راجع إلى اختلافهم في معنى تأويل المتشابه من جهة، وفي معنى الراسخين في العلم من جهة أخرى، على أربعة أقوال ذكرها أهل التفسير مفصلة.

والتأويل عند أهل العلم يطلق على ثلاثة معانٍ:

الأول ـ هو الحقيقة التي يؤول إليها الأمر، وهذا هو معناه في القرآن.

الثاني ـ يراد به التفسير والبيان، ومنه بهذا المعنى قوله ﷺ في ابن عباس رضي الله عنهما: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**»[2]. وقول ابن جرير وغيره من العلماء، القول في تأويل قوله تعالى: كذا وكذا[3]، أي تفسيره وبيانه. وقول عائشة رضي الله عنها الثابت في الصحيح: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ**»[4] تعني يمتثله ويعمل به.

الثالث ـ هو معناه المتعارف في اصطلاح الأصوليين، وهو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه إلى محتمل مرجوح بدليل يدل على ذلك[5]، وحاصل تحرير مسألة التأويل عند أهل الأصول أنه لا يخلو من واحدة من ثلاث حالات بالتقسيم الصحيح[6].

ومعنى المتشابه: ما أشكل معناه، ولم يبين مغزاه، ـ سواء ـ كان من المتشابه الحقيقي، كالمجمل من الألفاظ وما يظهر من التشبيه أو من المتشابه الإضافي، وهو ما يحتاج في بيان معناه الحقيقي إلى دليل خارجي، وإن كان في نفسه ظاهر المعنى لبادي الرأي، كاستشهاد الخوارج[7] على إبطال التحكيم بقوله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[8]، فإن ظاهر الآية صحيح على الجملة، وأما على التفصيل فمحتاج إلى البيان[9].

قال الرَّازي[10]: «واختلف الناس في هذا الموضع، فمنهم من قال تم الكلام هاهنا ثم الواو في قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾ واو الابتداء، وعلى هذا القول لا يعلم المتشابه إلا الله، وهذا قول ابن عباس وعائشة[11] ومالك بن أنس والكسائي[12] والفرّاء، ومن المعتزلة قول أبي علي الجبائي[13]، وهو المختار عندنا»[14].

فالرَّازي اختار القول بأن تأويل المتشابه لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، فالكلام تام عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾ والواو استئنافية، وعلى هذا يكون قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ مبتدأ و ﴿يَقُولُونَ﴾ خبر. ويستدل للرازي بما يلي:

أولا ـ بما جاء في الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾[15]. قال الرازي: «وهو يدل على أن طلب تأويل المتشابه مذموم حيث قال: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ﴾، ولو كان طلب تأويل المتشابه جائزاً لما ذم الله تعالى ذلك»[16].

جاء في روضة الناظر: «ولأن في الآية قرائن تدل على أن الله سبحانه منفرد بعلم تأويل المتشابه، وأن الوقف الصحيح عند قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ﴾[17] لفظا ومعنى؛ أما اللفظ فلأنه لو أراد عطف الراسخين لقال: «ويقولون: آمنا به» بالواو، وأما المعنى فلأنه ذم مبتغي التأويل، ولو كان ذلك للراسخين معلوما لكان مبتغيه ممدوحا لا مذموما، ولأن قولهم آمنا به يدل على نوع تفويض وتسليم لشيء لم يقفوا على معناه، سيما إذا اتبعوه بقولهم كل من عند ربنا»[18].

كما احتج الرَّازي بتمام الآية من وجه آخر فقال: «إن الله مدح الراسخين في العلم بأنهم يقولون آمنا به، وقال في أول سورة البقرة ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾[19] فهؤلاء الراسخون لو كانوا عالمين بتأويل ذلك المتشابه على التفصيل لما كان لهم في الإيمان به مدح، لأن كل من عرف شيئاً على سبيل التفصيل فإنه لا بد وأن يؤمن به»[20].

ونوقش هذا بأن الله أثبت للراسخين في العلم فضيلة ووصفهم بالرسوخ، فآذن بأنّ لهم مزية في فهم المتشابه، لأنّ المحكم يستوي في علمه جميع من يفهم الكلام، ففي أيِّ شيء رسوخهم، ويؤيّده وصفهم بالرسوخ في العلم؛ فإنّه دليل بيّن على أنّ الحُكم الذي أثبت لهذا الفريق هو حكم من معنى العلم والفهم في المعضِلات، وهو تأويل المتشابه[21].

قال ابن عطية[22]: «فتسميتهم راسخين يقتضي بأنهم يعلمون أكثر من المحكم الذي يستوي في علمه جميع من يفهم كلام العرب، وفي أي شيء هو رسوخهم إذا لم يعلموا إلا ما يعلم الجميع، وما الرسوخ إلا المعرفة بتصاريف الكلام وموارد الأحكام ومواقع المواعظ»[23].

ويجاب عليه بأن رسوخهم في العلم هو السبب الذي جعلهم ينتهون حيث انتهى علمهم، ويقولون

فيما لم يقفوا على علم حقيقته من كلام الله جل وعلا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا﴾، وهذا ظاهر[24].

كما أن قوله تعالى: ﴿بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا﴾، يعني أنهم آمنوا بما عرفوه على التفصيل وبما لم يعرفوا تفصيله وتأويله، فلو كانوا عالمين بالتفصيل في الكل لم يبق لهذا الكلام فائدة[25].

كما يستدل لما اختاره الرَّازي بالقرائن القرآنية التي تفيد الحصر، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[26]: «ومما يؤيد أن الواو استئنافية لا عاطفة دلالة الاستقراء في القرآن، أنه تعالى إذا نفى عن الخلق شيئا وأثبته لنفسه، أنه لا يكون له في ذلك الإثبات شريك كقوله: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾[27]، وقوله: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[28]. وقوله: ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾[29]. فالمطابق لذلك أن يكون قوله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، معناه: أنه لا يعلمه إلا هو وحده»[30]. كما يؤيد قول الرازي قراءة أبي وابن عباس فيما رواه طاووس[31] عنه: «إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا به». وقراءة عبد الله: «وابتغاء تأويله إن تأويله إلاَّ عند الله، والراسخون في العلم يقولون»[32].

ثانيا ـ قول جمهور السلف: فقد قال أكثر الصحابة والأئمة من السلف ومن تبعهم من جمهور المفسرين بتمام الكلام عند قول الله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

قال القرطبي[33]: فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله، وأن الكلام تم عند قوله «إلا الله»، هذا قول ابن عمر[34] وابن عباس وعائشة رضي الله عنها، وعروة بن الزبير[35] وعمر بن عبدالعزيز[36] وغيرهم[37].

وورد هذا القول عن مالك بن أنس في قوله: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ قال: ثم ابتدأ فقال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا﴾، وليس يعلمون تأويله[38].

وقد نقل ابن جرير الطبري أقوال السلف في تفسير هذا المعنى بأسانيده إليهم فقال: عن عائشة قوله: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾ العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولم يعلموا تأويله[39].

وقال هشام بن عروة[40]: كان أبي يقول في هذه الآية ﴿ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾. وعن أبي نهيك الأسدي[21] قوله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ فيقول: «إنكم تَصلون هذه الآية، وإنها مقطوعة ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾، فانتهى علمهم إلى قولهم الذي قالوا». وعبد الله بن موهب[42] قال: «سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، انتهى علم الراسخين في العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾»[43].

ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «تفسير القرآن على أربعة أوجه:

- تفسير لا يسع أحداً جهله.
- وتفسير تعرفه العرب بألسنتها.
- وتفسير تعلمه العلماء.
- وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى»[44].

فدلَّت عبارات السلف على أن الواو في ﴿ وَالرَّاسِخُونَ ﴾ محتملة للاستئناف، وليست للعطف، وعليه فالمتشابه لا يعلم تأويله إلا الله وحده، والوقف على هذا تام على لفظة الجلالة.

ويُجاب على هذه الروايات أن هناك روايات أخرى ثبتت عن السلف تفيد المعنى الثاني وهو القول بأن الواو عاطفة، وقد روي أيضا عن ابن عباس، وبه قال مجاهد والربيع[45]، ومحمد بن جعفر بن الزبير[46] والقاسم بن محمد[47] وغيرهم. وممن انتصر لهذا القول وأطال فيه ابن فورك[48]، وممن قال بأن الواو عاطفة الزمخشري في تفسيره[49]، وإلى هذا التفسير مَال

القرطبي وابن عطية، وعلى هذا فليس في القرآن آية استأثر الله بعلمها[50].

جاء في أضواء البيان في تحرير محل النزاع بين القولين: «القول بأن الوقف تام على قوله: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وأن قوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ ابتداء كلام هو قول جمهور العلماء للأدلة القرآنية التي ذكرنا. ونظير الآية في احتمال الاستئناف والعطف قول الشاعر[51] [من مجزوء الكامل]:

الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا

وَالبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْغَمَامَة

فيحتمل أن يكون والبرق مبتدأ، والخبر يلمع كالتأويل الأول، فيكون مقطوعا مما قبله، ويحتمل أن يكون معطوفا على الريح، ويلمع في موضع الحال على التأويل الثاني، أي لامعا... والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم»[25].

فالشنقيطي يذهب الى صحة القولين مع أنه يذهب الى القول بأن الكلام تام عند قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾. وليس في كلام النحاة ما يرجح به قول على آخر من الناحية الإعرابية. لذا لم أعرض كلامهم في المسألة .

ولابن عاشور في تفسيره كلام يُخَرِّج فيه محمل كل قول؛ مع أنه من القائلين بأن الواو عاطفة حيث قال: «وما ذكرناه وذكره ابن عطية لا يعدو أن يكون ترجيحاً لأحد التفسيرين، وليس إبطالاً لمقابله إذ قد يوصف بالرسوخ من يفرق بين ما يستقيم تأويله، وما لا مطمع في تأويله. ولا يخفى أنّ أهل القول الأول لا يثبتون متشابهاً غير ما خفي المراد منه. وأنّ أهل القول الثاني يثبتون متشابهاً استأثر الله بعلمه»[53].

والتحقيق عند الشنقيطي في هذا المقام أن الذين قالوا هي عاطفة، جعلوا معنى التأويل التفسير وفهم المعنى كما قال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» أي التفسير وفهم معاني القرآن، والراسخون يفهمون ما خوطبوا به وإن لم يحيطوا علما بحقائق الأشياء على كنه ما هي عليه.

والذين قالوا: هي استئنافية جعلوا معنى التأويل حقيقة ما يؤول إليه الأمر وذلك لا يعلمه إلا الله[54].

ولابن عاشور عبارة جامعة تدل على صحة القولين ذكرها بعد عرض الأقوال ومناقشتها فقال: «وقد استبان لك من هذه التأويلات أنّ نظم الآية جاء على أبلغ ما يعبّر به في مقام يسع طائفتين من علماء الإسلام في مختلف العصور»[55].

فالظاهر، والعلم عند الله، أن كلا القولين صحيحٌ في هذه المسألة، لكن الأقوى ما قال به الجمهور من السلف والأئمة من أهل التفسير في أن الكلام تام عند قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ والواو في ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ استئنافية، وقوة هذا القول في كثرة شواهده وأدلته. تم بحمد الله وحسن توفيقه.

الهوامش

(1) سورة آل عمران/7.

(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند رقم 2397. وقال محققه: إسناده قوي على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه رقم 7055، والحاكم في المستدرك رقم 6280.

(3) وهذا منهج لابن جرير في تفسيره أنه يعبر على التفسير بالتأويل، ينظر مقدمة الطبري في تفسيره، (06/01).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه برقم 817، كتاب الصلاة، باب التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ، (228/02). ومسلم في صحيحه، برقم 217، باب ما يقال في الركوع والسجود، (01/ 217).

(5) الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:01، سنة1404، (07/03). وإرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب العربي، ط:01، سنة 1999م، (161/01).

(6) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين الشنقيطي دار الفكر، لبنان، سنة 1995.(190/01).

(7) الخوارج: كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان. ينظر الملل والنحل للشهرستاني،(113/01).

(8) سورة يوسف/40.

(9) الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:01، سنة2008م،(171/03).

(10) الفَخْر الرَّازِي(544 ـ606هـ) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ، الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط: 15، سنة 2002 م،(313/06).

(11) عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية رضي الله عنها ولدت بعد المبعث بأربع سنين، تكنى أم عبد الله، .ماتت سنة ثمان وخمسين. ينظر الإصابة في تميز الصحابة، أحمد ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، ط:01، سنة 1412(16/08).

(12) الكِسَائِي(ت 189هـ) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، إمام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قراها. وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وسكن بغداد، وتوفي بالريّ. ينظر: بغية الوعاة(162/02)، الأعلام للزركلي،(283/04).

(13) الجُبَّائي(235 ـ303هـ) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي، من أئمة المعتزلة. ورئيس علماء الكلام في عصره. وإليه نسبة الطائفة(الجبائية). له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب. سير أعلام النبلاء(183/14)، الأعلام للزركلي،(06/ 256).

(14)مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01 سنة 2000م،(07/ 153).

(15) سورة آل عمران/7.

(16) مفاتيح الغيب،(07/ 153).

(17) سورة آل عمران/7.

(18) روضة الناظر وجنة المناظر، عبد الله بن قدامة المقدسي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ط: 02، سنة 1399هـ،(01/67 ـ 68).

(19) سورة البقرة/26.

(20) مفاتيح الغيب،(07/154).

(21) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع ـ تونس ـ 1997 م(03/165).

(22) ابن عطية(481 ـ 542هـ) عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي، الغرناطي، أبو محمد، مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالأحكام والحديث. ولي قضاء المرية، وتوفي بلورقة. ينظر شجرة النور الزكية ص(129)، الأعلام للزركلي(03/282).

(23) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب الأندلسي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط:01 ،سنة 1422هـ(01/403). ونقل القرطبي هذا الكلام وقال: هذا هو الصحيح. ينظر الجامع لأحكام القرآن،(04/18).

(24) أضواء البيان،(01/193).

(25) ينظر مفاتيح الغيب،(07/154).

(26) الشّنْقِيطي(1907 ـ 1973 م) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مفسر مدرّس من علماء شنقيط(موريتانيا). ولد وتعلم بها. حج(1367) واستقر مدرسا في المدينة المنورة ثم الرياض،(06/45).

(27) سورة النمل/65.

(28) سورة الأعراف/187.

(29) سورة القصص/88.

(30) أضواء البيان،(01/192).

(31) طاوُوس بن كَيْسَان(33 ـ 106هـ) الخولانيّ الهمدانيّ، بالولاء، أبو عبد الرحمن، من أكابر التابعين، تفقها في الدين ورواية للحديث، أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن. توفي حاجا بالمزدلفة أو بمنى، سير أعلام النبلاء(05/38)، الأعلام للزركلي،(03/224).

(32) البحر المحيط ،محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية ـ لبنان/ بيروت، ط:01 سنة 2001(02/401). وينظر كذلك جامع البيان في تأويل القرآن،(06/202).

(33) القُرْطُبي(ت 671هـ) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي

الأندلسي، من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها.. شجرة النور الزكية ص(167)، الأعلام للزركلي(332/05)

(34) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى أمه زينب بنت مظعون الجمحية، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي فيما جزم به الزبير بن بكار قال هاجر وهو بن عشر سنين وأسلم مع أبيه وهو من المكثرين عن النبي ﷺ ونقل الهيثم بن عدي عن مالك أنه مات وله سبع وثمانون سنه، ينظر الإصابة(181/04 ـ 182).

(35) عُرْوَة بن الزبير(22 ـ 93هـ) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أبو عبد الله، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. كان عالما بالدين، صالحا كريما، لم يدخل في شئ من الفتن. وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين. وعاد إلى المدينة فتوفي فيها. ينظر سير أعلام النبلاء(421/04)، الأعلام للزركلي(226/04).

(36) عُمَر بن عبد العَزِيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح، والملك العادل الزاهد، كان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين ـ رحمة الله عليه(ت سنة 101هـ). ينظر سير أعلام النبلاء(130/09) والأعلام للزركلي(50/05).

(37) الجامع لأحكام القرآن،(16/04).

(38) جامع البيان في تأويل القرآن،(202/06).

(39) نفس المصدر،(203/06).

(40) هِشَام بن عُرْوَة(61 ـ 146هـ) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، تابعي، من أئمة الحديث من علماء «المدينة» ولد وعاش فيها. روى نحو أربعمائة حديث، ودخل بغداد، وتوفي بها. الأعلام للزركلي،(87/08).

(41) القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي كوفى روى عن القاسم بن محمد وطاوس وسماك بن سلمة روى عنه منصور ومسعر والثوري سئل أبو زرعة عن أبى نهيك فقال كوفى ثقة. ينظر: الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:01، سنة 1952م،(119/07).

(42) عبد الله بن موهب الهمداني، الشامي، ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء فلسطين. من الوسطى من التابعين. تقريب التهذيب ص 550.

(43) جامع البيان في تأويل القرآن،(06/202 ـ 203).

(44) نفس المصدر،(01/75).وينظر كذلك: النكت والعيون،(01/36).والإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى 911هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، ـ سنة 1974م،(04/ 216).

(45) أبُو محمد(174 ـ 270هـ) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، بالولاء، المصري، أبو محمد، صاحب الإمام الشافعيّ وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون، مولده ووفاته بمصر. سير أعلام النبلاء(12/587)، ينظر الأعلام للزركلي(03/15).

(46) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشى الأسدي المدني، الفقيه، ت بعد 110، تقريب التهذيب 832.

(47) القاسم بن محمد(37 ـ 107هـ) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، أحد الفقهاء السبعة في المدينة. ولد فيها، وتوفي بقديد(بين مكة والمدينة) حاجا أو معتمرا. وكان صالحا ثقة من سادات التابعين.، الأعلام للزركلي،(05/181).

(48) ابن فُورَك(00ت406هـ)محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر واعظ عالم بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة وبغداد. وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. الأعلام للزركلي،(06/83).

(49) أضواء البيان،(01/193). وينظر كذلك الكشاف،(01/338) .

(50) التحرير والتنوير،(03/163 ـ164).

(51) اليزيد بن مفرغ الحميري، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي،، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: 04، 1418هـ(04/329) .

(52) أضواء البيان،(01/193).

(53) التحرير والتنوير،(03/166).

(54) أضواء البيان،(01/193).

(55) التحرير والتنوير،(03/168).